

٧/٩ شرح أصول في التفسير لابن عثيمين | الشرح الأول | للشيخ

أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

نقول بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم هو يوم الاحد الموافق الثاني والعشرين - [00:00:00](#) من شهر شعبان من عام الف واربع مئة واثنين واربعين نجتمع لنستكمل قراءة من كتاب اصول في التفسير فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله وقد توقف بنا الكلام عند المشتهرين بالتفسير من الصحابة - [00:00:16](#) الصحابة جماعة من الصحابة في منهم اربعة ابي بكر وعمر وعثمان ابا بكر عندك ابي؟ ابي؟ اي نعم ابا بكر وعمر وعثمان وعلي علي رضي الله عنه لأن الروايات عن الثلاثة الاولين لم تكن كثيرة. لانشغالهم بالخلافة وقلة الحاجة الى النقل في ذلك - [00:00:34](#) العالمية بالتفسير مشتهرين بالتفسير من الصحابة ايضا عبدالله بن مسعود وعبدالله بن علي بن ابي طالبين رضي الله عنهما. طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله المؤلف الان - [00:01:01](#) لما بين التفسير وانواعه والى اخره الان سيبين لك اشهر الصحابة وايضا اشهر التابعين الذي اشتهروا بالتفسير والاشتغال والتفسير وذكر ان منهم الخلفاء الاربعة لكن ابا بكر وعمر وعثمان - [00:01:21](#) لم تكن لهم روايات كثيرة في التفسير لماذا؟ اول شئ لان ابا بكر وعمر تطول مدتهم ولانهم اشتغلوا بالخلافة اما علي رضي الله عنه مدة علي توفي سنة اربعين ولم يشتغل بالخلافة الا في وقت في اخر وقته - [00:01:41](#) منذ السنوات الاخيرة من حياته لذلك اشتغل بالتفسير وفتح الله عليه في باب التفسير وذكرت عنه روايات كثيرة نقلها عنه ابن عباس كان اخذ من من علي رضي الله عنه - [00:02:01](#) لو كان اصغر كان اصغر منه في السن ولانه عاش زمنا معه كذلك ابناؤه علي الحسن والحسين محمد بن حنيفة وغيرهم اخذوا عنه وكثير يعني من تلامذتهم علي رضي الله عنه - [00:02:17](#) لذلك المؤلف يقتصر على على مشهورين من الصحابة علي رضي الله عنه وابن مسعود ابن مسعود لماذا؟ لانه هو القائل ما من اية في كتاب الله الا اعلم اعلموا اين نزلت فيما نزلت - [00:02:34](#) ولو اعلم احدا يعلمها اعلم مني يبلغه الابل لركبت اليه وابن عباس معروف لان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا له ثم سماه مسعود ترجمان القرآن سماه ايضا البحر الحبر البحر - [00:02:52](#) بحر العلم ولذلك تجد في كتب التفسير لو لو قرأت في كتب التفسير الان الطبري وتفسير مبيعاتهم المسيرة تروي بالاسانيد تجد ان اكثر الروايات عن ابن في صدارة في صدارة اه - [00:03:14](#) المفسرين من الصحابة طيب الان سيتكلم عن علي ترجمة له نعم ابن ابي طالب وابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم زوج ابنته فاطمة رضي الله عنها وعنهما واول من امن بي من - [00:03:33](#) بهذا الاسم وكنيته ابو الحسن وابو تراب ولد قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنين. وتربى في حج النبي صلى الله عليه وسلم. وشهد معه المشاهد كلها صاحب اللواء في اه لواء في معظمها - [00:03:50](#) لم يتخلف الا في غزوة تبوك النبي صلى الله عليه وسلم في اهله وقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا

نبي بعدي المناقب والفضايا ما لم ينقلوا لغيره. وهلك به طائفتان النواصب والذين نصبوا له العداوة - [00:04:10](#)

العداوة وحاولوا اخفاء مناقبه. والروافض الذين بالغوا في بزمع فيما زعموه من حبه واحدثوا له المناقب التي وضعوها ما هو في غنى عنها بل هو عند التأمل من المثار. اشتهر اشتهر رضي الله عنه بالشجاعة والذكاء مع العلم والذكاء - [00:04:29](#)

متى كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتعوذ من من معضلة ليس لها ابو حسن تعوذ من معضلة يعني من مسألة صعبة ليس لها ابو الحسن يعني لم يحلها ابو الحسن - [00:04:51](#)

اللي هو علي يقول انا اذا لم يحلها فاعتبرها صعبة جدا نعم قضية قضية ولا ولا بحسن ولا ابا حسن لها هذا مثال عند النحويين امثلة يقولون هذه قضية - [00:05:05](#)

ولا ابا حسن لها نعم روي عن علي انه كان يقول عن كتاب الله تعالى. فوالله ما من اية الا وانا اعلم اعلم انزلت بليل انزلت بليل ام نهار - [00:05:23](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا جاءنا الثابت عن الثابت عن علي وروي عنه انه قال ما اخذت من تفسير القرآن فعن علي ابن ابي طالب ابوه يقول من هو - [00:05:41](#)

العباس يقول ما اخذت من تفسير فهو عن عليم هو لازم علي واخذ منه كان احد اهل الشورى الذين رشحهم عمر رضي الله عنه لتعيين الخليفة علي عبد الرحمن بن عوف ابى الا بشروط بشروط لم يقبل بعضها - [00:05:54](#)

عثمان فبايعه علي الناس. ثم بويع بالخلافة باعد عثمان. حتى قتل شهيدا في الكوفة ليلة السابع عشر من رمضان. ثلاثة اربعين الهجرة رضي الله عنها هذه ترجمة لعلي وهو من - [00:06:13](#)

من اشهر مفسري الصحابة طيب ينتقل الان الى عبد الله بن مسعود هو عبدالله بن مسعود بن غافل الهزلي وامه ام عبد كان ينسب الي احيانا. اي نعم. يقال له ابن ام عبد - [00:06:29](#)

حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه بقراءة ابن ام عبد نعم وكان من السابقين الاولين في الاسلام وهاجر الهجرتين وشهد بدر وما بعد من من المشاهد. يعني هو هو اسلم قديما في مكة - [00:06:45](#)

من السابقين كان كان يعني شابا يرعى الغنم واسلم مبكرا ولازم النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال ابو موسى الاشعري موسى المشعري هو قدم مع الاشعريين من اليمن فلما قدم رأى ابن مسعود دائما - [00:07:05](#)

قريب من النبي صلى الله عليه وسلم يقول ظننت ان ابن مسعود من اهلي او من بيت النبي صلى الله عليه وسلم فترة ملازمة للرسول كان صاحبا عليه وسواكه وظهوره ومائه - [00:07:24](#)

كان يلازمه حتى في حله وسبيسه رضي الله عنه نعم من النبي صلى الله عليه وسلم بضع وسبعين سورة من القرآن قال والنبي صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام - [00:07:37](#)

الغلام معلم وقال من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد في صحيح البخاري ان ابن مسعود ان ابن مسعود رضي الله عنه قال لقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم من - [00:07:51](#)

بكتاب الله وقال والله الذي لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا وانا اعلم اين نزلت ولا انزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن انزلت - [00:08:08](#)

ولا اعلم احدا اعلم مني بكتاب ولو اعلم ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه وكان ممن خدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان صاحب نعليه وظهوره واوساده. حتى قال - [00:08:21](#)

موسى الاشاريق قدمت انا واخي من اليمن. فمكثنا حينما ما نرى الا الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. لما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:44](#)

من اجل ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم تأثر تأثر به وبهديه. حتى قال فيه حذيفة ما اعرف احدا اقرب هديا وسمتا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب من الكوفة ليعلمهم امور دينهم - [00:08:58](#)

وبعث عمارا اميرا وقال انه من النجباء من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاقتدوا بهما ثم امره عثمان على الكوفة ثم عزله ثم امره عثمان على الكوفة ثم عزله وامره بالرجوع الى المدينة. فتوفي فيها سنة - [00:09:16](#)

وثلاثين ودفن بالبقيع وابن وهو وهو ابن بضع وسبعين سنة رضي الله عنه وارضاه اي نعم هذا يعني من من اجلاء الصحابة من اشهر الصحابة في التفسير نعم عبد الله بن عباس وهو عاش في الكوفة وتلمذ عليه التلاميذ - [00:09:35](#)

كثيرين او كثيرون من آ تلامذته في الناس علي في الكوفة وبدأ يفسر لهم القرآن يبين لهم ظهر له طلاب كثيرين من التابعين حتى ذكر ان اعرابيا كان على ابل - [00:09:55](#)

تعرفون المساجد في ذلك الوقت يعني ما عليها اسوار ولا شيء فوجد ابن مسعود جالس جالسا وحوله الطلاب كثيرون ماذا يصنع هؤلاء؟ هو ما يدري ماذا يصنع هؤلاء لما سمع ابن مسعود ماذا قال له - [00:10:12](#)

قال هؤلاء يتفاسمون ميراث محمد هؤلاء يتفاسمون ميلاد محمد يعني يتعلمون القرآن هو يظن ان عندهم شي يعني فكان يعني هو يعني اشتهرت في الكوفة وعلم الناس ثم في اخر زمانه رجع الى المدينة - [00:10:29](#)

رضي الله عنه وارضاه الثالث وبعث عمر في حياة عمر حواليه يمكن انه رجع في حياة في في خلافة عثمان يعني يمكن في اخر خلافات رجع ولكنه في يعني يعني بهذه الحدود - [00:10:48](#)

قريب من ذلك عبد الله بن عباس وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولد قبل الهجرة بثلاث سنين لازم النبي صلى الله عليه وسلم لانه ابن عمه وخالته ميمونة تحت تحت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:19](#)

ضمه النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية الكتاب وقال له حين وضع له وضوءه اللهم فقهه في الدين. فكان بهذا الدعاء المبارك حبر الامة في نشر التفسير والفقه - [00:11:38](#)

وفقه الله تعالى للحرص على العلم والجد في طلبه. والصبر على تلقيه وبذله فنال بذلك مكانا عاليا امير المؤمنين عمر بن الخطاب يدعون الى مجالسه يأخذ ويأخذ بقوله فقال المهاجرون الا تدعوا ابنائنا كما تدعو ابن عباس وقالوا لهم - [00:11:52](#)

له لسان زئول وقلب عقول ثم دعاهم ذات يوم فادخله معهم. يريهم منهم ما رآه. فقال عمر رضي الله عنه ما تقولون في قول الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. اذا جاء نصر الله - [00:12:10](#)

والفتح حتى ختم السورة فقال بعض امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا فتح علينا وسكت بعضهم فقال عمر لابن عباس اذكلك تقول؟ قال لا. قال فما تقول؟ قال هو اجر رسول الله صلى الله عليه وسلم. امر الله له اذا جاء - [00:12:24](#)

بسم الله والفتح فتح مكة فذلك على علامة اجلك. فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم الالية فسرهما بدلالة بعيدة واشارة بعيدة - [00:12:40](#)

قال ما معنى اذا جاء نصر الله الفتح ورأيت النساء قال هذا كما قال صلى الله عليه وسلم قال نعت لي نفسي فيها في هذه السورة نعت لنفسي يعني قال واجني - [00:12:57](#)

وقال هذا اجر سنة يقول ابن عباس منها فهم الدقيقة وقال عمر والله لا افهم منه الا هذا المعنى مع ان كبار الكبار الجالسين عندنا عمر لم يدركوا هذا المعنى الدقيق - [00:13:08](#)

نعم قال ابن مسعود رضي الله عنه لنعمة ترجمان القرآن لنعمة. لنعمة ترجمان القرآن ابن عباس. لو ادرك اسناننا ما ما عاشرهم منا احد اي مكان نظيرا له هذا مع ان ابن عباس - [00:13:24](#)

ابن عباس عاش بعده ست وثلاثين سنة. فما ظنك بما اكتسب بعده من العلم وقال ابن عمر لسائل سأله عن اية انطلق الى ابن عباس فاسأله فانه اعلم من بقي بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:13:42](#)

وقال عطاء ما رأيت قط اكرم من مجلس ابن عباس فقه اعظم خشية ان اصحاب الفقه الفقه عنده. واصحاب القرآن عنده واصحاب الشعر عنده كلهم من وادي مسير. وقال ابو من واد - [00:13:56](#)

نعم وقال ابو وائل خطبنا ابن عباس وهو على الموسم. وقال ابو وائل خطبنا. خطبنا ابن عباس وهو الموسم على موسم الحج

بن عثمان رضي الله عنه افتتح سورة النور فجعل يقرأ ويفسر فجاء فجعلت اقول ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله - [00:14:12](#)

ولو سمعته فارس فارس الروم والترك لاسلمت عثمان على موسم على موسم الحج سنة خمس وثلاثين. علي على البشري على البصرة فلما قتل مضى الى الحجاز وقام في مكة ثم خرج منها الى الطائف - [00:14:36](#)

مات فيها سنة ثمان وستين عن احدى وسبعين سنة. واخر حياته في مكة استقر في مكة وطلابه في مكة وكانت له حلقة عظيمة المسجد الحرام وكان اكثر طلابه المجاهد بن جبير وعكرمة - [00:14:56](#)

لازموه لازموا في مكة ومنهم من لازمه هناك الكوفة مثل قتادة وغيره مدرسة في الكوفة لما كان في الكوفة ثم لما انتقل الى مكة كانت له مدرسة في التفسير - [00:15:15](#)

في اخر حياته لا يبصر وترك انتقل الى الطائف وعاش في حتى توفي في الطائف وذكر بعضهم انه قال اني مكة عظيم والعقوبة فيها معظمة ولذلك قال يعني استقر في الطائف ومات بها - [00:15:28](#)

ودفن بالطائف حتى الان في مسجد يسمى مسجد العباس طيب عموما هو عاش يعني هذي وهو من اجل الصحابة في التفسير على الاطلاق بل هو اعظم اعظم رجل مر على في امة محمد في - [00:15:55](#)

لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم له طيب الان ينتقل الى المجتهدين بالتفسير من التابعين نعم والتابعين هم الذين تتلمذوا على الصحابة نعم تفضل لا هو الاصل ان اقوال الصحابة ما تتحارب - [00:16:13](#)

الاصل ما تتعارض اقوال الصحابة في الغالب انها من يسمى اختلاف التنوع الذي يمكن الجمع بين لكن لو فرضنا وجد قد يكون قريبه قوة الصحابي قوة التفسير الصحابي قد يؤيده - [00:16:41](#)

هناك يعني دلائل كثيرة لكن قليلا قوية نعم طيب التابعين اكثر اكثر من الصحابة ان كل صحابي واحد عنده تلاميذ وهكذا والتابعين والتابعون اكثر بكثير من الصحابة لكن في مشاهير التابعين - [00:16:57](#)

بملازمة الصحابة في يذكر منهم عددا قليلا. نعم المشتهرون بالتفسير من التابعين التفسير من التابعين كثيرين فمنهم اهل مكة وهم اتباع ابن عباس كمجاهد وعكرمة وعطاء بن ابي رباح اهل المدينة وهم اتباع ابي بن كعب كزيد ابن اسلم وابي العالية وابي محمد بن كعب القرظي - [00:17:17](#)

وما اتباع ابن مسعود كعلقمة والشعبي. اهل البصرة منهم قتادة قتادة نترجم لحياة اثنين من هؤلاء مجاهد ومجاهد ومجاهد الجبل المكي مولى السائب ابن ابي السائب المخزومي مولى السائب ابن ابي السائب - [00:17:46](#)

ابن ابي السائب المخزومي ولد سنة احدى وعشرين من احدى وعشرين من الهجرة اخذ تفسير القرآن عن ابن عباس رضي الله عنهما روى ابن اسحاق عنه انه قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات - [00:18:07](#)

من فاتحته الى خاتمته اوقفه عند قول اية عند كل اية واسأله عنها انا سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد حسبك به واعتمد تفسيره الشافعي والبخاري وكان كثيرا ما ينقل عنه في صحيحه - [00:18:29](#)

وقال الذهبي في اخر ترجمته اجمعت الامة على امامة على امامة مجاهد والاحتجاج به توفي في مكة وهو ساجد سنة اربع ومئة. عن ثلاث وثمانين سنة يعني يقول عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عربات - [00:18:47](#)

وجاء في رواية اخرى قال انه كان يأتي بالواحه ويجلس عند ابن عباس ويقرأ عليه القرآن من اوله لاخره ويبدأ يكتب يسأل عن كل اية ويكتب ويكتب اخذ التفسير ابن عباس كله - [00:19:05](#)

جاء ايضا في رواية انه يقول عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين عرضة هذي ثلاثين عرضة كانت قراءة اخذ القرآن عن ابن عباس قراءة بسند متصل ثلاثين مرة اما التفسير ثلاث عربات - [00:19:19](#)

كان من اجلاء التابعين وكبار التابعين في التفسير كان الطبري في تفسيره يروي كثيرا عنه طيب قتادة قتادة ابن ابن دعامة السدوسي البصري ولد اكمى اي اعمى سنة احدى وستين وجد في طلب العلم وكان له حافظه قوية حتى قال عن نفسه - [00:19:40](#)

ما قلت لمحدث قط اعدل لي وما سمعت. ما قلت لمحدث. لمحدث قط اعد لي وما سمعت اذني شيئا قط الا وعاه قلبي وذكره الامام

احمد فاطنب في ذكره فجعل ينشر من علمه وفقه ومعرفته بالاختلاف والتفسير. ووصفه بالحفظ والفقہ - [00:20:06](#)

وقال قلما تجد من يتقدمه من يتقدم اما المثل فلعل يقال هو احفظ اهل البصرة لم يسمع شيء الا حفظه توفي في واسط سنة سبع
سبعة عشرة ومئة عن ست وخمسين سنة - [00:20:28](#)

شف يقول لك اه هنا قالوا قل ما تجد من يتقدمه في زمانه ما احد يتقدم عليه في زمانه لكن مثله قد يوجد مثله لكن تقدم عليه؟ لا لا
يمكن ان يتقدم عليه - [00:20:45](#)

يقول ما سمعت شيئا فنسيتته لو تقرأ عليه اي شيء منك لا ينساه ابدا وكان كفيف يعني كان اكمح لا يبصر لانه ولد لكنه يعني عوضه
الله سبحانه وتعالى ذهاب بصره قوة - [00:20:58](#)

لا يسمع شيئا من العلوم الا واية في في الحفظ لا يتقدم احد ابدا انما يكون قد يكون مثلا قد يكون ونلاحظ انه توفي ولم يكن يعني
كبيرا في سنه - [00:21:17](#)

وخمسين سنة يبلغ السن الكبير ومع ذلك كان اماما في من كبار التابعين في التفسير طيب الان عندنا مسألة مهمة لكن ما ادري هل
ندخل فيها يعني اخشى ان تاخذ منا وقتا طويلا - [00:21:32](#)

والآن يعني مضى الآن تقريبا عشرين دقيقة او اكثر لكن هذا الباب وابو واسع مهم جدا انا في رأيي انا نأخذه لان هذه مسألة طويلة
ومتشعبة وهي يعني بعضها فوق بعض - [00:21:52](#)

كل المسائل التي ذكرها الشيخ ذكر عدة اربع او ايه خمس مسائل خمس مسائل كلها بعضها مرتب على بعض لو اخذنا شيئا منها
سنعيده مرة ثانية المسائل التي ذكرها في المحكم والمتشابه - [00:22:11](#)

المحكم والمتشابه. ما المراد بالمحكم والمراد المتشابه وما انواع القرآن في محكمه المتشابه وما ان يعني انواعه الشاب العام وتشابه
الخاص ثم بعد ذلك انتقل الى مسألة موقف الراسخين وموقف الزائغين - [00:22:34](#)

وماله المتشابه موقف الذين صمدوا وثبتوا ثم بعد ذلك انواع المتشابه ما هو انواع التشابه في القرآن انواع كثيرة جدا ثم بعد ذلك
الحكمة في وجود تشابه في القرآن ما الحكمة - [00:22:53](#)

ماذا اورد الله ذلك قد يتشابه على بعض الناس ان هناك آيات تتعارض كيف نحلها كيف نحل؟ يعني الله سبحانه وتعالى يقول اتقوا
الله حق تقى في اية ثانية يقول فاتقوا الله ما استطعتم - [00:23:15](#)

كيف نجمع بين هذا هذه اشياء لذلك باب المحكم انا كتبت فيه مذكرة فيه تفصيلات كثيرة وامثلة انا ودي انا نستوعبها اكثر ونفهم
اكثر كلها جلسة طويلة نقف عند هذا - [00:23:37](#)

نستكمل في اللقاء القادم باذن الله - [00:24:06](#)